أخبار التمييز

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم لأفضل الأداء التعليمي للمعلمين في دبي
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award for Distinguished Performance of Teachers in Dubai

نشرة تربوية ـ العدد السادس والسبعون ـ يناير 2013

انتهاء المرحلة النظرية من التحكيم المركزي .. والزيارات الميدانية بدأت

20 منتسباً إلى دبلوم تربية الموهوبين ينهون التدريب الميداني

الرحلات .. ترفيه وتعلم والسلوكيات مرهونة بالتربية والتوعية

إطلاق برنامج لتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين

غلاف العدد

يناير 2013

العدد السادس والسبعون

الإصدار والمراسلات:
جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم
للأداء التعليمي المتميز
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 2651888 فاكس: 2651818
www.ha.ae
E-mail: info@ha.ae

أخبار التميز
مجلة تربوية شهرية

رؤيتنا ..
الريادة في قيادة تميز الأداء التعليمي ورعاية الموهوبين

«أمناء الجائزة» يوصي بتعزيز إيجابيات انتشار مفهوم التميز 05

20 منتسباً إلى دبلوم تربية الموهوبين ينهون التدريب الميداني 06

إطلاق برنامج لتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين 09

المعلم خالد الحمد: جائزة حمدان نظمت أعمالي ومنحتني إصراراً وقوة إرادة 24

الرحلات .. ترفيه وتعلم والسلوكيات مرهونة بالتربية والتوعية 20

كاميرا أخبار التميز ترافق الطلاب في المقابلات الشخصية 18

انتهاء المرحلة النظرية من التحكيم المركزي .. والزيارات الميدانية بدأت 10

رئيس التحرير
عبد النور أحمد الهاشمي

مدير التحرير
زاهر حسين

هيئة التحرير
سامر صلاح
فاتن مطر
دارين محمود

ترجمة
محمد أحمد

تصوير
محمد مصطفى

الإشراف الفني
ماهر محمد

كاريكاتير
حامد عطا

الافتتاحية

وقاية التعليم من العبث

- عندما حددت الدولة أهدافها من التعليم، وسخرت من أجله موارد بشرية ومالية هائلة، ووجهت لإنشاء بنية تحتية حديثة ومنظومة إدارية وفنية، ورصدت لها موازنات تشغيلية تكبدها مليارات الدراهم سنوياً؛ بُغية تمكينه من تحقيق غاياته الوطنية الصرفة، فإنها تعمل وتجتهد؛ لأجل بناء دولة متطورة قابلة للتنمية المستدامة، وقادرة على توفير حياة كريمة لمواطنيها، وتأمين مستقبل آمن ومستقر لأجيالها القادمة، دولة ملتزمة بواجباتها وحقوقها، ومتمكنة من درء المخاطر، ومواجهة كل التحديات والمتغيرات.
- وعندما تضع الدولة كل ذلك في أيدينا كمسؤولين وشركاء في العملية التربوية والتعليمية، سواء كنا إداريين أو معلمين أو أولياء أمور، فإنها تضع كامل ثقتها فينا، وتأتمننا على أغلى ثرواتها، بما فيها من تراث وثقافة وحضارة وإنجازات وآمال وتطلعات، فيصبح بذلك التعليم أمانة عظيمة في أعناقنا، تتطلب حساً عالياً من المسؤولية، والمحافظة على رسالته، والحرص على أدائه وسلامته بكل إخلاص، والانتباه إلى أي مؤثرات قد تغير وجهته وتحيده عن أهدافه الوطنية، بل ويمكن أن تجره إلى الإضرار بالوطن إذا وقع في قبضة الشخصنة والأيديولوجيا والأغراض الأخرى، وهو ما يتطلب وعياً كبيراً لدى القائمين على العملية التعليمية، وأجهزة الرقابة الرسمية، وضرورة أن تتوافر آلية صارمة للرقابة والمتابعة والتقييم المستمر للأداء التعليمي، والأهم من ذلك تطبيق مقاييس اكتشاف مبكر لأية انحرافات فكرية وسلوكية قد تحدث في المنظومة، بحيث تهيء المجتمع للمعالجة العاجلة لأية أزمة قبل استفحالها.
- وإن كانت وزارة التربية والتعليم ومؤسساتها تتحمل المسؤولية الكبيرة في توفير المناعة الوقائية للمنظومة التربوية والتعليمية من أي اختراق أو انحراف إلا أننا جميعاً مسؤولون عن سلامة تعليمنا ومناعة مدارسنا، بحيث تكون مُحكمة الإغلاق، وبمنأى عن أي عبث أو تشويه.

عبد النور أحمد الهاشمي
رئيس التحرير

نرحب بمساهماتكم واستفساراتكم وحتى يستمر هذا التواصل بيننا راسلونا على العنوان التالي:
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة، ص.ب: 88088
Email: magazine@ha.ae
توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

كاريكاتور

المُدرسة قالت.. خلّي ابوك
يذاكر لك الدرس ويحل لك
الواجب ويرسم لك لوحة
للفصل ويدفع المصاريف
!!!!
طالب

«أمناء الجائزة» يوصي بتعزيز إيجابيات انتشار مفهوم التميز

«أخبار التميز» - دبي

أوصى مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز بالعمل على تعزيز الإيجابيات التي تحققت في انتشار مفهوم التميز، وارتفاع المستوى النوعي للمشاركات، وزيادة مستوى الاستيعاب لمعايير التميز لدى فئات الجائزة.

وترأس معالي حميد محمد القطامي وزير التربية والتعليم رئيس مجلس الأمناء، الاجتماع الاعتيادي لمجلس الأمناء الذي عقد في ديوان الوزارة بدبي، بحضور الدكتور جمال المهيري نائب رئيس المجلس الأمين العام للجائزة، وأعضاء مجلس الأمناء.

وأثنى القطامي على الرعاية والدعم الذي يقدمه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية؛ لمساندة جهود منظمة (اليونسكو) في تنفيذ البرامج العالمية؛ لنشر وتجويد التعليم؛ وتحقيق أهداف التعليم للجميع.

وثمن معالي الوزير اهتمام سموه ورعايته برامج التميز التعليمي، ومساندة خطط وزارة التربية والتعليم من خلال جائزة سموه للأداء التعليمي المتميز، والمشروعات الموجهة لتجويد التعليم، ونقله من التقليد إلى الحداثة.

واطلع المجلس على تقرير زيارة سمو الشيخ حمدان بن راشد إلى مقر اليونسكو على رأس وفد رفيع المستوى في أكتوبر الماضي، إذ تم توقيع اتفاقيتين مع المنظمة الدولية؛ لتمويل بعض المشروعات التعليمية، وبحث سبل تبادل التعاون في مجال التعليم والثقافة.

كما اطلع المجلس على التقرير الختامي لمؤتمر دول آسيا والمحيط الهادي الثاني عشر للموهبة، الذي عقد في مدينة دبي يوليو الماضي برعاية الجائزة.

وأثنى المجلس على نتائج المؤتمر، وما حققه من أهداف علمية وتسويقية، انعكست على مكانة الدولة على خارطة الموهبة، وإثراء الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين التي تعمل الجائزة على تنفيذها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

ووجه مجلس الأمناء إدارة الجائزة بتعميم الفائدة العلمية للمؤتمر من خلال اتخاذ الخطوات اللازمة؛ لنشر المحاضرات العلمية والورش إلكترونياً في موقع الجائزة، كما اطلع المجلس أيضاً على التقرير الختامي للدورة الرابعة عشرة من الجائزة.

20 منتسباً إلى دبلوم تربية الموهوبين ينهون التدريب الميداني

سامر صلاح. دبي

أنهى 20 منتسباً إلى برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين التدريب الميداني، في وقت يتهيؤون لحفل التخرج.
وأوضحت خالدة محمد الحسيني رئيس شعبة التوجية والإرشاد في قسم برامج الموهوبين في إدارة رعاية الموهوبين بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن هذه هي الدفعة الثالثة من البرنامج الذي شهد للمرة الأولى انتساب اثنين من الذكور، مشيرة إلى أنه وصل عدد المنتسبين والخريجين في البرنامج إلى 60 شخصاً.

يشار إلى أنه انطلاقاً من مواكبة التطورات والتغيرات التي تطرأ على ميادين التربية والتعليم، وتلبية لاحتياجاتها ومتطلباتها، ولندرة هذا التخصص في تربية الموهوبين، وحاجة الميدان التربوي إليه، تقدم جائزة حمدان التعليمية بالتعاون مع جامعة الخليج العربي، وضمن اتفاقية الجائزة مع وزارة التربية والتعليم برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين، والذي يعد أول برنامج للدبلوم المهني يتم تطبيقه في الوطن العربي في مجال تربية الموهوبين.

وأشارت الحسيني إلى أن البرنامج التدريبي يحقق أهداف الخطة الوطنية لرعاية الموهوبين نحو تطوير الكوادر البشرية الوطنية من المعلمين، ومساعدتهم على امتلاك المعارف والمهارات والخبرات ذات العلاقة بميدان تربية الموهوبين؛ وإعداد معلمين أكفاء في مجال تربية الموهوبين، وتلبية احتياجات الميدان التربوي وإمداده بالخبرات والقيادات التربوية الرفيعة، والمساهمة في تطوير المؤسسات التعليمية وتمكينها من توفير خدمات وبرامج تساعد في تلبية الاحتياجات الخاصة بالطلبة الموهوبين.

وأضافت أن البرنامج يسعى إلى تقديم برامج مهنية وأكاديمية متطورة من حيث الشكل والمضمون في مستوى تطلعات الجائزة وأهدافها.

وبينت أن المستهدفين من البرنامج هم معلمو وموجهو التربية الخاصة، ومعلمو وموجهو المواد التعليمية المختلفة.

وذكرت أن منتسبي الدفعتين الأولى والثانية من الدبلوم المهني استفادوا منه، وأثروا الميدان التربوي في مجالات متنوعة سواء في نشر ثقافة الموهبة، أو الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتشكيل لجان الكشف عن الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى تدريب معلمي الطلبة الموهوبين، وفي مجال تنفيذ دورات للطلبة الموهوبين في المدارس، ومن خلال المشاركة في برامج إجازة الفصلين الدراسيين الأول والثاني، والبرامج الصيفية،

60 منتسباً إلى برنامج الدبلوم المهني في تربية الموهوبين

السعي إلى تقديم برامج مهنية وأكاديمية متطورة

والتي تنظمها إدارة رعاية الموهوبين في الجائزة للطلبة الموهوبين.

وعن شروط الالتحاق في البرنامج ذكرت أنه ينبغي أن يكون المتقدم من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن يحصل على تقدير جيد كحد أدنى في مرحلة البكالوريوس، وعلى درجة البكالوريوس في التربية من جامعة معترف بها، وأن يتمتع بخبرة لا تقل عن 3 سنوات في الخدمة، بالإضافة إلى على تقدير تراكمي (ممتاز) في تقرير الكفاءة التدريسية للثلاثة أعوام، وموافقة جهة عمله على الدراسة، واجتياز المقابلة الشخصية أو أية امتحانات ومتطلبات أخرى، وأن يكون لديه الدافع الذاتي والمبادرة للعمل مع فئة الموهوبين، والالتزام بحضور جميع المقررات الدراسية للبرنامج.

وأوضحت أنه يحصل الدارس على إنذار لتغيبه عن المحاضرات بنسبة 10 في المئة، كما يحرم من دخول الامتحان النهائي في حالة تغيبه عن حضور المقرر بنسبة 25 في المئة، ويحصل الدارس على درجة الدبلوم في حالة حصوله على معدل جيد في المواد، وألا يقل معدله التراكمي عن 3 من 4 نقاط.

وعن الإطار الزمني للبرنامج ذكرت أنه يتم تقديم البرنامج في خمسة شهور بواقع 6 ساعات دراسية في اليوم من الساعة الثامنة والنصف إلى الساعة الثانية والنصف ظهراً، ويبلغ مجمل الساعات 28 ساعة.

وأشارت إلى أنه يتم تقديم البرنامج من قبل أساتذة مختصين في مجال تربية الموهوبين من جامعة الخليج العربي وآخرين من جامعات متخصصة.

وعن الامتيازات التي يتمتع بها المنتسبون إلى البرنامج أفادت الحسيني أنه يمكن للدارسين الذين اجتازوا البرنامج المهني استكمال دراستهم لنيل شهادة الدبلوم الأكاديمي أو الماجستير في برنامج تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربي بعد معادلة المواد الدراسية.

إطلاق برنامج لتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للموهوبين

سامر صلاح. دبي

أنجزت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، برنامج تطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبين.

وأوضحت خالدة محمد الحسيني رئيس شعبة التوجية والإرشاد في قسم برامج الموهوبين في إدارة رعاية الموهوبين بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أنه تم إنجاز البرنامج على يد استشاريين وخبراء في الموهبة وهو يأتي ضمن الخطة الوطنية لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

وأشارت إلى أن البرنامج يشمل الموهوبين من عمر 10 إلى 17 عاماً، ويأتي في إطار الخطة الخطة الوطنية لاكتشاف ورعاية الموهوبين والتي تعتمد على أحدث البرامج والأدوات والمناهج العلمية الحديثة؛ بغية تحقيق نقلة نوعية في رعاية الموهوبين وتوسيع رقعة الرعاية والاهتمام لتشمل جميع الطلبة المواطنين في مدارس الدولة.

يشار إلى أن الخطة الوطنية تنظم جميع الممارسات الموجهة نحو فئة الموهوبين في نموذج متكامل مبني وفق أحدث النظريات والدراسات العلمية، وهي صممت خصيصاً لتشمل بالرعاية جميع الطلبة الموهوبين في جميع المدارس.

وتهدف الخطة إلى استثمار قدرات الموهوبين وتلبية الأولويات الوطنية، وزيادة التواصل والمشاركة والخدمة المجتمعية، والارتقاء بمستوى الكوادر الوطنية في مجال الموهبة.

السويدي يشدد على استمرار الجائزة
في ترسيخ مبدأ الشفافية والحيادية

انتهاء المرحلة النظرية من التحكيم المركزي .. والزيارات الميدانية بدأت

متابعة: سامر صلاح

بدأت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الزيارات الميدانية للمرشحين الذين تخطوا التحكيم (المركزي) وهي المرحلة الثانية بعد التحكيم النظري للطلبات. كما أنهت الجائزة في الخامس من يناير الجاري المقابلات الشخصية للدورة الخامسة عشرة لفئة الطالب على المستوى المحلي في كلية التقنية العليا للطلاب في دبي.

وتأهل 176 من المرشحين الطلاب للمرحلة الثانية للمقابلة الشخصية، بواقع 65,7 في المئة من إجمالي المشاركين والبالغ عددهم 268 طالباً، وتمت مقابلتهم على مدار يومين من قبل 17 محكماً.

وستبدأ المرحلة الثانية من التحكيم المركزي على المستوى المحلي وهي الزيارات الميدانية في 13 يناير، وستستمر لغاية 17 يناير 2013، إذ سيزور المحكمون المدارس وسيقابلون المعلمين الذين تم ترشيحهم فيها.

وكانت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، انتهت من أعمال التحكيم المركزي لطلبات الترشيح المشاركة في المنافسات المحلية للدورة الخامسة عشرة من الجائزة في فئاتها المختلفة على المستوى المحلي.

وشارك في العمليات التحكيمية نخبة من الخبرات في مجال تميز الأداء التعليمي من العاملين في قطاع التعليم العام والتعليم العالي، وفق معايير الجائزة.

وأثنى الدكتور خليفة السويدي عضو مجلس أمناء الجائزة منسق عام لجان التحكيم، على دور المحكمين في تقييم الممارسات التعليمية المتميزة، والتي تعبر عنها طلبات الترشيح.

وشدد على استمرار الجائزة في ترسيخ مبدأ الشفافية والحيادية في نهجها التحكيمي، ودقة نتائجها ومصداقيتها في منح درجة التميز؛ لمستحقيها من عناصر المنظومة التعليمية.

وبلغ عدد المشاركات على المستوى المحلي 338 مشاركة توزعت حسب المناطق التعليمية، بواقع 104 طلبات

د. خليفة السويدي

ترشيح من منطقة دبي التعليمية، و66 مشاركة من منطقة أبوظبي التعليمية، و23 من منطقة العين التعليمية، و9 مشاركات من المنطقة التعليمية في الغربية، ومنطقة الشارقة التعليمية بواقع 50 طلباً.

وبلغ عدد المشاركات في مكتب الشارقة التعليمي في الشرقية 32 مشاركة، وتقدمت منطقة عجمان التعليمية بـ8 مشاركات، أما منطقة أم القيوين التعليمية فقد بلغ عدد مشاركاتها 5، ومنطقة رأس الخيمة التعليمية 8 مشاركات، ومنطقة الفجيرة التعليمية بـ22 مشاركة، بينما شاركت الجامعات والكليات بواقع 11 مشاركة في منافسات التعليم العالي.

أما على مستوى الفئات فتصدرت فئة الطالب المتميز أعداد المشاركات بواقع 268 مشاركة، تلتها فئة المعلم المتميز بواقع 26 مشاركة، فالمدرسة المتميزة 11 مشاركة.

وأوضحت خولة بحلوق مديرة إدارة التميز في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أن أعداد المشاركة لهذا العام تقارب العام الماضي، إذ بلغت 338 في حين

بحلوق: استبعاد أعمال لم تلتزم بعدد المرفقات لكل فئة

تأهل 65.7٪ من الطلبة المشاركين إلى المقابلة الشخصية

17 محكماً يقابلون 176 مشاركاً في فئة الطالب على مدار يومين

كانت في الدورة الرابعة عشرة 333 مشاركة.

وأشارت إلى زيادة أعداد المشاركة في فئة المعلم المتميز بنحو 30 في المئة، إذ بلغت 26 مشاركة، فيما وصلت في الدورة الماضية إلى 20 مشاركة، كما زادت أعداد المشاركة في فئة المشروع بنحو 350 في المئة، وبلغت 9 مشاريع في حين كانت في العام الماضي مشروعين.

كما ارتفعت أعداد المشاركة في فئة البحث التربوي بنحو 62 في المئة وبلغت 13 بحثاً في حين شارك في العام الماضي 8 بحوث.

وأثنت خولة بحلوق على ارتفاع عدد المشاركين من طلبة المدارس والجامعات بنسبة 68 في المئة في هذه الدورة.

وأبانت أن هناك تراجعاً في المشاركات الخليجية في الدورة الحالية مقارنة بالعام السابق، مشيرة إلى أنه بلغ عدد المتقدمين إلى الجائزة في الدورة الحالية 60 مشاركة، مقارنة بـ 70 في العام السابق بانخفاض 14,2 في المئة.

وأضافت أنه لوحظ انخفاض أعداد مشاركات المدارس الخليجية بنسبة 52 في المئة إذ بلغ عددها 9 مشاركات، في حين وصلت في العام الماضي إلى 19 مشاركة.

ونوهت إلى زيادة عدد مشاركات المملكة العربية السعودية التي بلغت 44 مشاركة من الذكور والإناث، في حين بلغت في العام الماضي 36 مشاركة بارتفاع 22 في المئة.

وأثنت بحلوق على مشاركات السعودية التي وصفتها بالجيدة فيما تراجعت أعداد المشاركات من قطر بنسبة 50 في المئة، وبلغت في العام الجاري مشاركتين في حين كانت أربع مشاركات في العام الماضي.

وأكدت أن عملية التحكيم تمت بسلاسة، وأن هناك أعمالاً في فئة الطالب والمعلم برزت فيها المستويات بشكل جيد.

وأوضحت أنه تم إدخال نحو 10 محكمين جدد إلى لجان التحكيم المركزية، وأنه تمت الاستفادة من الطاقات المواطنة التي برزت مستوياتها بشكل جيد.

وكشفت أن تم استبعاد بعض الأعمال التي لم تلتزم بعدد المرفقات لكل فئة وفق التالي: (الطالب: 100 صفحة أو 50 ورقة، الطالب الجامعي: 100 صفحة أو 50 ورقة، المعلم المتميز: 250 صفحة، المعلم الفائق التميز: 250 صفحة، المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة: 500 صفحة، أفضل مشروع: 100 صفحة، أفضل ابتكار: 100 صفحة، الاختصاصي النفسي والاجتماعي: 250 صفحة، الموجه المتميز: 200 صفحة، الأسرة المتميزة:300 صفحة، المؤسسات الداعمة للتعليم: 50 صفحة).

وذكرت مديرة إدارة التميز في الجائزة أن هناك 3 فئات شهدت عزوفاً عن المشاركة فيها، وهي فئات المنطقة التعليمية والاختصاصي النفسي، وفئة الإدارة المركزية، إذ لم يتقدم أي مشارك لتلك الفئات الثلاث.

بدء الزيارات الميدانية في 13 يناير الجاري

مديرة إدارة التميز: 3 فئات تشهد عزوفاً في الدورة 15

ارتفاع أعداد المشاركة في فئة البحث التربوي 62٪ إلى 13 بحثاً

تراجع المشاركات الخليجية 14.2٪ إلى 60 طلب ترشيح

المشاركات المحلية في الدورة 15

المدرسة المنطقة	المدرسة	الطالب	المعلم	المعلم فائق التميز	اختصاصي اجتماعي	الموجه	الابتكار	المشروع	البحث	الأسرة	المنطقة التعليمية	الإجمالي
أبوظبي	1	57	3	1					3	1		66
العين		17	2		1			2		1		23
الغربية		6					1		2			9
دبي	5	85	8		1			2	3			104
الشارقة	2	39	4			1		1	1	2		50
الشارقة/الشرقية	1	23	5					1	2			32
عجمان	1	6						1				8
أم القيوين		4	1									5
رأس الخيمة	1	5						1	1			8
الفجيرة		16	3		1		1		1			22
الجامعات والكليات		10						1				11
المجموع لكل فئة	11	268	26	1	3	1	2	9	13	4	0	338

المشاركات من الخليج الدورة 15

الدولة	الطالب	المعلم	المدرسة	المجموع
السعودية/ذكور	9	5	2	16
السعودية/اناث	8	7	3	18
الكويت	4	6	2	12
قطر	1	1	0	2
البحرين	7	3	2	12
المجموع	29	22	9	60

الطلبة وأولياء أمورهم لحظة الدخول إلى المقابلات الشخصية ..

توتر .. ثقة في النفس .. التزام المعايير هو الفيصل

استطلاع: سامر صلاح

حضروا مع أولياء أمورهم، لم يستطيعوا إخفاء القلق والتوتر الذي تسلل إليهم ومرافقيهم، لكن ثقتهم بأنفسهم وبدقة معايير جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز أسهمت في تماسكهم، ومنحتهم فرصة لإظهار مواهبهم وتميزهم.

«أخبار التميز» رافقت الطلبة وأولياء أمورهم في قاعة الانتظار تمهيداً لدخولهم إلى المقابلات الشخصية لرصد مشاعرهم في هذه اللحظات، وخرجت بهذا الاستطلاع.

أفادت مريم جاسم المرزوقي أن هذه هي المشاركة الأولى لها في الجائزة، وهي متحمسة جداً ولا مكان للخوف عندها، إذ استمدت شجاعتها من والدتها التي كانت معها في كل مراحل تميزها.

وأكدت المرزوقي أنها تعشق التميز منذ صغرها، وأن جائزة حمدان فرصة سانحة؛ لإظهار تميزها ومواهبها، وأن لقب التميز، هو حلم تسعى إليه، وهو الأجمل في حياتها، مشيرة إلى أن التميز ليس صعباً لكنه يحتاج إلى الاجتهاد والمثابرة والعمل المتواصل.

أما عبد الرحمن اللاذقاني الفائز بجائزة حمدان فئة المعلم المتميز في الدورة الخامسة، فحضر مع ابنته سارة الفائزة هي الأخرى بلقب الطالب المتميز مرتين، وانتظر ابنته حتى خرجت من المقابلة الشخصية.

وتساءل اللاذقاني عن سبب طلب لجنة التحكيم من ابنته الكتب التي تعلمت منها كيف تنمي مواهبها ومهارتها، في حين تلقى رسالة واضحة بإحضار الوثائق التي تتعلق بالموهبة من شهادات وغيرها، وقد أحضرتها، أما الكتب فهي تحتاج إلى أحمال كثيرة.

وعند سؤال سارة عن أهمية جائزة حمدان بالنسبة إليها، أشارت إلى أنها تشغل فكر المتميزين، وتعطيهم الباعث إلى زيادة الأنشطة والمهارات، وهي تساهم في تشجيع المنافسة الشريفة بين المتميزين وتدعم تفوقهم.

من جهته أبدى أحمد محمد حمدان الطالب المتميز في الصف العاشر، وسبق أن فاز بالجائزة عندما كان في الصف الخامس، أبدى سعادته بمشاركته للمرة الثانية، خصوصاً أن الجائزة أسهمت بشكل كبير في محبته للتميز.

وأوضح أن الجائزة منحته الدافع لإنهاء حفظ القرآن الكريم، وحسن تلاوته، مشيراً إلى أنه لابد لكل إنسان أن يكون له دور إيجابي في المجتمع، وهو الذي دفعه إلى أن يشجع أصدقاءه للمشاركة بالجائزة، وبين لهم أن التميز قريب المنال لكنه يحتاج إلى المثابرة والاجتهاد والثقة بالنفس والدافع ووجود من يشجع كهذه الجائزة.

وأثنى على الأسلوب المتميز للجان، وذلك في طريقة عرض الأسئلة، والتشجيع وإبعاد الخوف والقلق والابتعاد عن الأسئلة الاستفزازية.

وأكد أن الحصول على الجائزة ما هو إلا بداية طريق التألق والتميز في هذا الوطن الجميل إذ وصفت لنا الجائزة القواعد والضوابط لمتابعة

مريم المرزوقي: التميز ليس صعباً لكنه يحتاج إلى الاجتهاد والعمل المتواصل

سارة: جائزة حمدان تشجع المنافسة الشريفة بين المتميزين وتدعم تفوقهم

التميز وفق معاييرها العالمية.

أما سامي وهو رب أسرة تحب التميز وتسعى إليه في كل ميادين الحياة فقال: «أشجعهم على التميز فحفزوني عليه»، وقد فازت ابنته فاطمة في الدورة الماضية فشجعت أخاها فهد وأختها هيا على المشاركة بالجائزة.

وذكر أن فوضى خلاقة حدثت في البيت لتجعل منه مدرسة ومنتدى ومركزاً لتنمية المهارات والاستكشافات، فما كان من هذا الأب إلا اللحاق بركب المتميزين، فبدأ بالدراسة والمتابعة بعد أن ظن للحظة أن القطار قد فاته، فاجتهد وثابر ودخل ميدان التميز ليحصل على درجة الماجيستير في الاتصالات.

وتمنى سامي أن يتم تأخير تسليم ملف الإنجاز إلى ما بعد اليوم الوطني حتى يتسنى للطلاب إرفاق المشاركة في فعالياته.

وقال ابنه فهد الذي كان خرج من المقابلة الشخصية: «إن الجائزة أكسبته الثقة بالنفس، وعززت لديه روح التفوق والفخر بنفسه، فالمشاركة فيها جعلت له مكانة بين الأصدقاء والمعلمين، وأصبح يشار إليه إلى أنه الطالب المتميز، وأصبح قدوة بين أصدقائه».

ولم يستطع فهد إخفاء إعجابه بأعضاء اللجنة إذ إن بشاشتهم في وجهه وتشجيعهم له جعلاه مستأنساً متفائلاً بالنجاح والتميز.

أما حميد إبراهيم (طالب) فيسير نحو التميز بخطى راسخة، فثقته بنفسه وإصراره على أن يكون في الطليعة أبعدت عنه رهبة المقابلة، وهو يعتبر المشاركة في الجائزة إنجازاً متميزاً ورصيداً تربوياً بالنسبة له، فهو مسرور جداً من احترام المعلمين والمعلمات له، ومن إعجاب زملائه به، ما عزز لديه روح القيادة والتعاون.

وأوضح أنه استفاد من مشاركته السابقة على الرغم من عدم فوزه في الدورة الماضية إلا أنه استطاع في هذا العام أن يضمن ملفه ما كان ناقصاً في العام الماضي بمساعدة والدته ومعلميه، ونصح زملاءه بالمشاركة والتقدم للجائزة، مشيراً إلى أنه إن لم تكن الأول فأنت تنافس على المركز الأول.

من جهتها تنظر والدة حميد إبراهيم إلى ولدها بعين الرضا والإعجاب بشخصيته، فهي ترى أن الجائزة وضعت ابنها في المقدمة، وشكلت دافعاً لولدها على الاجتهاد

أحمد محمد حمدان: الجائزة منحتني الدافع لإنهاء حفظ القرآن الكريم

حميد إبراهيم: المشاركة في الجائزة إنجاز متميز ورصيد تربوي

ومتابعة دروسه والاهتمام بتنمية مهاراته إذ مهدت أمامه طريقاً يسير عليه للوصول إلى التميز في كل ميادين حياته.

واثنت والدة حميد على دور الملتقى في تسهيل المهمة الملقاة على أولياء الأمور في مساعدة أولادهم إذ بين الملتقى المعايير التي سيتم التقييم على أساسها، إضافة إلى أنه ساهم في اختصار الكثير من الجهد والتعب والوقت.

وأبدت سرورها من حضور أعضاء لجنة التحكيم للتحدث معهم، والاستفادة من معلوماتهم، وكذلك حضور بعض الطلاب المتميزين في سنوات سابقة ليتبادلوا الخبرات مع الطلاب المتقدمين حديثاً والاستفادة منهم.

وتمنت والدة حميد من القائمين على الجائزة أن يتم إخبار الأهل قبل وقت كاف حتى يتسنى للطلاب مراجعة ملفهم، إذ تم إخبارها بالحضور قبل يوم واحد، مما اضطرها لقطع إجازتها والعودة بسرعة الأمر الذي أربك العائلة.

أما تالا سهيل الطالبة المتميزة في الصف الخامس فسبقها أخوها إلى التميز، وبدأ يشجعها على المشاركة، وقالت إن معايير الجائزة جعلتها ترتب مواهبها، وتسعى إلى تطويرها وأن وجود معايير الجائزة الواضحة وضوابط التميز يسهل على الإنسان الوصول إلى هدفه ويختصر عليه المسافات والوقت، مشيرة إلى أنها تسعى إلى الفوز بالجائزة؛ لأنها ترى أن الحصول على الجائزة يثبت لديها فكرة أنها وضعت قدمها على الدرجة الأولى من النجاح والارتقاء.

وأكدت تالا أن الجائزة ساهمت في تطوير شخصيتها، وزيادة ثقتها بنفسها واكتسبتها احتراماً كبيراً في مدرستها، مشيرة إلى أنها لا تستطيع أن تخفي توترها قبل الدخول للجنة، فمحبة الفوز والتميز حلم يراودها منذ فترة، فهي تنام وتستيقظ على منصة التتويج.

لحظات ولقطات

رصد وتعليق: سامر صلاح

لحظات انتظار بطعم القلق .. بطعم الفخر بالإنجازات .. بطعم الترقب والفوز .. إنها قاعة الانتظار للدخول إلى لجان التحكيم، وهؤلاء هم الطلبة صفوة مرشحي الدورة الخامسة عشرة، يدخلون إلى المقيمين بثقة يبثها فيهم أولياء أمورهم الذين لا يقلون توتراً عنهم لكن سرعان ما يتماسكون أمامهم لكي يظهروا أمام لجان التحكيم صدق ما أثبتوه في طلبات الترشيح، وليثبتوا أن تميزهم ليس وليد اللحظة بل هم نتاج جهد أيام وسهر ليال.

كاميرا «أخبار التميز» توثق عبر لقطات لحظات المقابلات الشخصية مع المحكمين في فئة الطالب المتميز للدورة الخامسة عشرة داخل قاعات كليات التقنية العليا للبنين في دبي.

فاطمة سجواني

د. فلاح العموش

الرحلات .. ترفيه وتعلم والسلوكيات مرهونة بالتربية والتوعية

تحقيق: دارين محمود

تعزز الرحلات الجانب المعرفي للطلبة، وتعتبر وسيلة للتعليم وإكساب المعارف والمهارات اللازمة لتكوين الشخصية، وتساعد في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية، وروح التعاون وتحمل المسؤولية.

ورغم أهمية الرحلات سواء الأسرية أو المدرسية، إلا أنها تترافق بسلوكيات مزعجة منها كا يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها، وأخرى تتنافى والسلوك السليم، خصوصاً عند ركوب الدراجات النارية في المناطق الصحراوية.

«أخبار التميز» استقصت الآراء وخرجت بهذا الاستطلاع:

أفادت مريم خالد الطالبة في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة القلعة في الشارقة أن أكثر ما يشعرها بالسعادة في المدرسة هي الرحلات، وتنظيم رحلة مدرسية كل شهر، لأن هذا يجدد نشاطها ويجعلها تقبل على الدراسة أكثر.

وأوضحت أن الرحلات ممتعة ومفيدة في الوقت ذاته، وأجمل ما فيها أنهم يذهبون إلى مكان سبق وزاروه مع أسرهم، ولكن المتعة أكبر مع زميلات الدراسة والمعلمين.

وأكدت مريم أن سلوك الطالب خلال الرحلات مرهون بأخلاقه وتربيته، وتأثير أسرته عليه، وترى أن الأولاد يرتكبون الأخطاء أكثر من الفتيات؛ لأنهم الأكثر شغباً.

أما راشد حسن حمادي الطالب في الصف الحادي عشر في مدرسة معاذ بن جبل، فأكد أنهم في المرحلة الثانوية تجاوزوا مسألة الحماس والفرح بالرحلات، وأن احتياجهم الفعلي هو إلى رحلة ترفيهية لتخفف عليهم ضغوط الدراسة خصوصاً أنها تزداد صعوبة، وهم بالطبع يرغبون بيوم راحة في كل فصل والخروج من المدرسة مع الزملاء في رحلة.

وأشار راشد إلى ضرورة أن يلتزم الطلبة في الرحلات بالقواعد العامة والآداب، ولا يسيئوا التصرف كي لا يقدموا للمجتمع صورة سلبية عن مدرستهم.

وعن رحلات البر تحديداً، رأى راشد أنها الأنسب في مثل هذه الأوقات من السنة، ولكنه أكد ضرورة الالتزام من قبل الطلبة، وعن هذا

راشد حسن حمادي

مريم خالد

عبد العزيز محمد علي

سلوك الطالب مرهون بأخلاقه وتربيته وتأثير أسرته عليه

الطلبة يحتاجون إلى رحلة ترفيهية تخفف عليهم ضغوط الدراسة

الرحلات المدرسية تنمي فضيلة الصبر وحب النظام وروح الجماعة

يقول: «للأسف هناك الكثير من الممارسات الخاطئة، خصوصاً ركوب البانشي والدراجات النارية، فهي تضر بالطبيعة في البر، وتزعج بقية الزوار، وهناك طلبة يتحررون تماماً من أي قيد أثناء رحلات البر دون إدراك خطورة تصرفاتهم على البيئة».

وخالف عبد العزيز محمد علي الطالب في الصف التاسع في مدرسة منار الإيمان، ما ذهب إليه راشد حمادي إذ يعتقد أن الطلبة في المرحلة الثانوية يحتاجون إلى الرحلات العلمية أكثر من الترفيهية، إذ إن الطالب يفتقر إلى ما يساعده في دروسه ويعزز المعلومات التي يكتسبها من خلال المناهج المدرسية بشكل عملي.

وأضاف أن الرحلة العلمية تحقق هدفين معاً، هما التسلية واكتساب العلم، لأن الطالب يخرج من المدرسة، ويرتاح قليلاً من الدروس، وفي الوقت ذاته يستفيد من الرحلة العلمية أكثر من الترفيهية.

وعن رحلات البر رأى أنه من الأنسب أن تكون مع الأسرة، لأن المعلم مهما بذل من جهد، فمن الصعب عليه أن يتحكم بسلوك الطلبة، ومتابعتهم لكثرة عددهم.

توعية وتوجيه

أما صفاء عبد الرشيد حسن مشرفة الرحلات في مدرسة الجاحظ بدبي، فتحدثت عن الرحلات المدرسية، وقالت: «تحرص المدرسة على تنظيم رحلات ثقافية وترفيهية خلال العام الدراسي؛ لإدراكها أهمية الرحلات في تعزيز مهارات الطالب، وتجديد نشاطه، وتعزيز حبه للمدرسة، وفي الوقت ذاته، تحرص المدرسة على ألا ترهق ميزانية الأسر بتكاليف الرحلات».

وأضافت: «الرحلات الثقافية التعليمية عادة ما تكون مجانية أو برسوم رمزية، أما الرحلات الترفيهية كالذهاب إلى مراكز الألعاب مثلاً فتكون بمبالغ معقولة ومتناسبة مع الخدمات المقدمة، وتحرص إدارة المدرسة على متابعة سلوك الطالبات خلال الرحلة، وعلى توعيتهن قبل الرحلة بضرورة الالتزام بالآداب العامة والسلوكيات الصحيحة، وتجنب التسبب بأي ضرر أو تلف للممتلكات العامة، خصوصاً إن كانت الرحلة إلى الحدائق العامة».

دور المدرسة

وشددت فاطمة سجواني، اختصاصية نفسية في وزارة التربية والتعليم في الشارقة على أنه قبل تنظيم الرحلات المدرسية، ينبغي تكثيف حملات التوعية للطلبة حول السلوكيات الصحيحة خلال الرحلات، لأن الطالب عادة ما يشعر بالضغط نتيجة ثقل الحصص الدراسية والواجبات والامتحانات، وينتظر بفارغ الصبر الرحلة التي تعتبر بمثابة المتنفس الوحيد له.

وأضافت أنه مهما حرصت الأسر على اصطحاب أبنائها إلى المراكز التجارية ورحلات البر والمطاعم، فإن لرحلة المدرسة جمالها الخاص في نظر الطالب، فهو يخرج مرة أو مرتين في السنة فقط مع أسرته الثانية في المدرسة، وهم أصدقاؤه ومعلموه، وبالتالي قد يرتكب دون وعي أو إدراك منه الكثير من الأخطاء والتصرفات السلبية، لأنه يخرج للرحلة، وفي ذهنه أنه تحرر من كل قيد، ولكن هنا يبرز دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة بتوجيه الطلبة وتوعيتهم نحو السلوكيات الصحيحة في الرحلات المدرسية.

مهارات اجتماعية

أما الدكتور أحمد العموش، رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة الشارقة، فقال: «الرحلات المدرسية والجامعية مفيدة جداً للطالب، وينبغي على الأهل أن يحرصوا على إشراك أبنائهم فيها، فالرحلة

الشباب مسؤولون عن حماية البيئة

حمل عبد الملك الدناني، أستاذ الاتصال المشارك في جامعة الجزيرة، والمتخصص في المحافظة على البيئة، الشباب مسؤولية حماية البيئة، عبر تنفيذ برامج توعية، وإطلاق مبادرات تخدم البيئة، واستثمار قنوات التواصل الاجتماعية للقيام بدور توعوي، وإيصال رسائل بيئية إلى كل شرائح المجتمع، مشيراً إلى أن دور الشباب مهم في التوعية، وخصوصاً في الحياة العامة، وذلك عبر رحلات البر.

وأضاف: «يقع دور كبير على الشباب من حيث الحرص على نظافة المكان، وعدم رمي المخلفات، ونشر التوعية البيئية، وبشكل عام نجد أن مجتمع الإمارات ليس لديه الوعي التام بالحفاظ على البيئة، وهو بحاجة إلى ثقافة أكبر، وخصوصاً على مستوى المدارس».

وأوضح أنه من خلال تجربته مع الطلبة ومرافقته لهم أثناء رحلات برية لاحظ سلوكيات خاطئة لديهم خصوصاً رمي الفضلات. واعتبر الدناني أنه علينا تكثيف حملات التوعية من خلال وسائل الإعلام والجامعات والمدارس، وتنظيم رحلة للبر ينبغي ألا تكون للتسلية، بل لتوعية الطلبة، الذين سيقومون بدورهم بتوعية غيرهم من أفراد المجتمع.

المدرسية تعتبر وسيلة لتعليم الطفل وإكسابه المعارف والمهارات اللازمة لتكوين شخصيته، إذ إنها تسهم في تنمية الجانب المعرفي لديه، وتعليمه مهارات المشاهدة والملاحظة والانتباه والتدريب الحسي، فالرحلة تمثل الاحتكاك المباشر بين الطفل وبيئته».

وأضاف: «تساعد الرحلات على تنمية مهارات الطفل الاجتماعية، وروح التعاون وتحمل المسؤولية، وتوجد لديه أنماط من السلوك الاجتماعي تتمثل في نبذ السلوك غير السوي كالعدوان والتخريب والأنانية، فضلاً عن تحقيق شعوره بالانتماء للوطن، والرحلة تثير في عقل الطفل عوامل النقد والمقارنة والتفكير، وتعمل على تغيير عواطفه وتعديل اتجاهاته نحو كثير من المواقف، وتنمي لديه فضيلة الصبر وحب النظام وروح الجماعة، والقدرة على فهم التعليمات وتنفيذها».

وذكر أن الرحلات تعتبر بوصفها أحد الأنشطة الجماعية من أنسب الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم بشكل واسع في تنمية جميع الجوانب النفسية والروحية للطفل، لذلك تعتبر من الخبرات المباشرة، وهي بذلك أهم من الخبرات المصورة أو المجردة. وشدد على أنه لكي يستفيد الطفل من الرحلات يجب أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط، منها أن يكون لها هدف تعليمي واضح ومحدد يمكن تحقيقه، وأن ترتبط باحتياجات الأطفال واهتماماتهم، كما يجب أن تكون تحت إشراف دقيق ومنظم لتحقيق الغرض منها؛ لهذا لا بد من إعداد برامج متكاملة ودائمة للرحلات يراعى فيها تخصيص فترة للعب الحر والاختلاط والتعامل مع الأطفال الآخرين، وتسمح بإيجاد مواقف للتعاون الاجتماعي بينهم، لأن توفير الخبرة للطفل خارج أسوار المدرسة بين الحين والآخر يثير اهتمامه بالعمل الجماعي ويتيح للمشرفين وأولياء الأمور الفرصة لمراقبة سلوكه في المواقف المختلفة.

وبخصوص رحلات البر بشكل خاص، ينبغي استغلال الرحلة من قبل المشرفين لتوجيه الطلبة نحو السلوكيات الصحيحة؛ حفاظاً على البيئة دون التسبب بأي أضرار خطيرة.

ضعف الوعي بالسلوكيات الإيجابية

أفاد أحمد الحمادي، مدير عام مراكز الناشئة في الشارقة، أن مراكز الناشئة تحرص على توعية الشباب من خلال البرامج والرحلات والمحاضرات نحو المحافظة على البيئة ليس من خلال الممارسات والسلوكيات أثناء الرحلات فحسب، بل في كل تصرف يقومون به.

ورأى أن تنظيم رحلات خاصة للبر، يعتبر تدريباً عملياً للشباب لممارسة سلوكيات إيجابية حفاظاً على البيئة وحب العمل التطوعي، وذلك من خلال تنظيم الرحلات وتوجيه الطلبة وتوعيتهم أثناء الرحلة من قبل المشرفين عليها.

وأشار الحمادي إلى أن وجود ممارسات خاطئة خلال الرحلات كإلقاء النفايات أو ركوب الدراجات النارية باستهتار بطريقة تؤذي البيئة وتضر بها، قد لا تكون متعمدة بل ترجع إلى ضعف الوعي لدى بعض الطلبة، لذا ينبغي أن يحرص المسؤولون على توعية الشباب من خلال المحاضرات والدروس بضرورة المحافظة على السلوكيات الإيجابية.

محاربة السلوكيات المزعجة

حرصت صالحة عبيد غابش، أديبة إماراتية، على تنفيذ عدة أعمال للتوعية، منها تلك التي تتعلق بالبيئة، وعلى سبيل المثال تأليفها مسرحية «حياتي في البر».

وأفادت أن البر في بلاد الخليج يعتبر منطقة مثالية لقضاء فترات استراحة عائلية خلال الموسم الذي يتحسن فيه الجو، وتنفذ الهيئات المعنية بالبيئة برنامج للتوعية بأهمية المحافظة على بيئة البر، والاستمتاع بما وفرته الطبيعة من مشاهد تروح عن النفس وتخفف من ضغوط العمل والمسؤوليات الاجتماعية، والأسرية الروتينية التي تشغل البال بتفاصيلها وهمومها. وأشارت إلى أن التوعية البيئية تتضمن محاربة السلوكيات المزعجة التي تثير الفوضى والضوضاء، وتؤثر في راحة الأسر.

وأوضحت أنها خرجت مع عائلتها إلى بر البليدة في الشارقة، وكان كل شيء جميلاً إلا ممارسي الرياضة البرية المعهودة، وهي ركوب الدراجات بأنواعها التي يعرفها أصحابها أو بائعوها.

وأفادت أنه من الطبيعي أن تكون جالساً بين أسرتك على بساط يحمي الرمل، فتأتيك زوبعة رمال (متعمدة في كثير من الأحيان) من هؤلاء الذين يعبرون قرب الأسرة، يحيطك إزعاج أصوات هذه الدراجات، ولا مبالاة مستخدميها من وجود الباحثين عما هو ضد ما يبحثون عنه، وهو الهدوء والسكينة.

وتابعت «ما أعجبني في حملة الحياة البرية ضرورة مراعاة قاطني البر، ممن يكونون مجتمعاً لهم بقاؤهم الدائم أو المؤقت حسب المواسم التي تناسب ظرف هذا البقاء وتسمح به، لكن الحملة تهتم بنوع آخر من القاطنين، وهم الحيوانات البرية التي يعدّ البر موطنها ومكان إقامتها وإعاشتها».

وأضافت «كم ممن يذهبون إلى البر للتمتع بما يوفره لهم من أجواء للهو، وتناول الطعام بل وطهيه، يراعون أن هناك حيوانات غادرت المكان لمصلحتهم؛ ممن يعني أنهم تسببوا في الإضرار بمعيشتها واستقرارها».

المعلم السعودي خالد الحمد:

جائزة حمدان نظمت أعمالي ومنحتني إصراراً وقوة إرادة

سامر صلاح. دبي

أكد خالد بن راشد الحمد المعلم السعودي، الفائز بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الدورة الرابعة عشرة أن الجائزة ساهمت في توثيق أعماله بطرق مناسبة، ونمت قدراته في التواصل مع جميع شرائح المجتمع التربوي، كما نظمت منهجية الجائزة الكثير من أعماله، وعرفته على أساليب وطرق جديدة لتطبيقها على المتعلمين. ونصح الحمد المتخصص في التربية الإسلامية (أصول الدين) والمعلم في مدرسة خالد بن الوليد المتوسطة .الإحساء زملاءه المعلمين بعدم الملل والإحباط أثناء إعدادهم للجائزة سواء أكان ذلك من ذاتهم أو الآخرين، وخاطبهم: «اعلموا أنكم فائزون في جميع الحالات، فمشاركتكم في الجائزة تعد نجاحاً»، مشيراً إلى أن الجائزة منحته إصراراً وقوة إرادة؛ للتواصل والفوز، كما أسهمت في تنمية ثقته بنفسه، لما تتميز به معاييرها من دقة.

التقته «أخبار التميز» وكان هذا الحوار:

ما أهم الأسباب التي أدت إلى فوزك بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز؟

يقف وراء فوزي بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز (فئة المعلم المتميز) في الدورة الرابعة عشرة، والدورات السابقة المشارك فيها عوامل كثيرة منها توفيق الله، والتوكل عليه في جميع أمور حياتي، والتنمية المهنية للمعلم من خلال حضور كثير من المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية التربوية، ونقلها وتوظيفها على المتعلم.

ومن الأسباب أيضاً البحث عن أساليب حديثة ومبتكرة في طرق التدريس لمواكبة العصر، والعمل الدؤوب، فلم أعمل يوماً ما من أجل الجائزة، بل مراعاة لله عز وجل وإرضاء للضمير، والتخطيط والتنظيم للأعمال، واتباع الأسلوب العلمي المناسب، والخطة العامة السنوية للمعلم، وتقبلي النقد البنّاء، وتعاوني مع زملائي، واتباع تعليمات رؤسائي.

ويعد وضع الطالب محوراً للعملية التعليمية، سبباً رئيساً في الفوز بالجائزة بالإضافة إلى إصراري على نيل الجائزة مع وجود فئة المحبطين في المجتمع، والاتقان والإخلاص والثقة بالنفس في العمل.

• ما دور جائزة حمدان في تميزك؟

ساهمت الجائزة في توثيق أعمالي بطرق مناسبة، وتطوير ذاتي من خلال تكثيف حضور الندوات والمؤتمرات؛ بحثاً عن التجديد والتميز لخدمة المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى تنمية الثقة بالنفس للخوض في جوائز أخرى، وتنمية قدراتي في التواصل مع جميع شرائح المجتمع التربوي. ومنحتني الجائزة إصراراً وقوة إرادة؛ للتواصل والفوز، علماً أني خضت الجائزة لمدة خمس دورات من العاشرة وحتى الرابعة عشرة، وفي الخامسة تحققت رغبتي بحمد الله عز وجل.

ونظمت منهجية الجائزة الكثير من أعمالي، وعرفتني على أساليب وطرق جديدة لتطبيقها على المتعلمين، كما أسهمت في تنمية الثقة بالنفس، لما تتميز به معاييرها من الدقة، فقد

أعطتني قوة إصرار على مواجهة التحدي في ذلك، وكانت في بداية الأمر تراودني خواطر بالانسحاب من الخوض في الجائزة؛ ولكن تغلبت على ذلك بالاستعانة بالله تعالى، ومن ثم قوة إرادتي.

• حدثنا عن أفضل ممارساتك؟

إن سعادتي بنيل الجائزة كبيرة، ومما يزيدني سعادة وشرفاً أنها جائزة تحمل اسم سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وأنا فخور أن أكون نموذجاً للمعلم السعودي المتميز أحمل مسؤولية هذا الشرف والتكليف، وما نيلي هذه الجائزة إلا بداية لمرحلة جديدة من حياتي العلمية والعملية؛ بحيث أكون محوراً لنقل هذه الخبرات إلى زملائي المعلمين ونبراساً يضيء طريقهم نحو التميز.

إن حبي الشديد لعملي ومادتي وطلابي وزملائي المعلمين قادني إلى العطاء المتواصل، والذي حصلت بعده على التميز، كما أن إصراري الكبير النابع من إيمان كبير بالله تعالى في تحقيق أهدافي في الحياة ومنها الجائزة، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ مواقفي التعليمية، ومواكبة ما هو جديد ومتطور، وهي من أهم العوامل التي تقف وراء تميزي.

والحرص المستمر على التطوير المهني عن طريق الالتحاق بالدورات وورش العمل والمؤتمرات التي تسهم في تنمية ثقافتي المهنية، والبحث عن الجديد في التربية والتعليم، والمشاركة في مختلف الأنشطة والمسابقات داخل وخارج المدرسة مما أتاح لذاتي تنمية مواهبي في جميع المجالات، وبناء الخطة الإستراتيجية التي تخدم مجال المتعلم والمقرر والمعلم.

وحصولي على جوائز مختلفة، وشهادات شكر وتقدير على مستوى المدرسة والمنطقة والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي، واستخدامي كثيراً من أنماط واستراتيجيات التعلم المختلفة، والمشاركة في المناسبات الوطنية والأنشطة المدرسية التي تسهم في الانتماء الوطني لدى المتعلمين، والاطلاع المستمر على الإنترنت، والمشاركات المكثفة لنقل خبراتي التعليمية والتربوية، ونقل خبراتي وزياراتي إلى المناطق المجاورة؛ لتنفيذ برامج تفيد الطالب والمعلم.

الجائزة تساهم في تنمية قدرات التواصل مع جميع شرائح المجتمع التربوي

البحث عن طرق تدريس مواكبة للعصر من أهم أسباب الفوز

• بماذا تصف شعورك عقب فوزك بالجائزة؟

يعجز لساني وقلمي عن التعبير عن مدى سعادتي وفرحي بالحصول على لقب (المعلم المتميز على مستوى المملكة العربية السعودية)، وإن الوصول إلى قمة التميز والإبداع مشوار صعب، إذ تحديت أصعب المواقف الذاتية لتحويلها إلى مواقف مبسطة وتميز، إذ بقيت خمس سنوات لكي أحصل على لقب المعلم المتميز، والحمد لله حصلت عليه بفضل من الله عز وجل.

وأتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى راعي الجائزة الكبيرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية، حفظه الله ورعاه، على رعايته الكريمة وشموليته دول مجلس التعاون الخليجي، وأخص مكرمته الكبيرة للمملكة العربية السعودية بوضع جائزتين للمعلم ومثلهما للمعلمة، وهذه المكرمة أدت إلى التنافس الكبير في المملكة، وهذا دليل على تشجيعه المعلمين الراغبين في التميز، وحرصاً منه على تميز الجميع.

والشكر موصول إلى القائمين على الجائزة لنشر ثقافة التميز بين جميع أفراد المجتمع المحلي والدولي، وللجنة التقييم للزيارة الميدانية للمملكة العربية السعودية على دقتهم وأمانتهم على أسرار الجائزة.

• كلمة أخيرة توجهها إلى زملائك المعلمين.

أقول لهم إياكم والشعور بالملل والإحباط أثناء إعدادكم للجائزة سواء أكان ذلك من ذاتكم أو الآخرين، وإن إعداد الملف فخر كبير وإنجاز عظيم، واعلموا أنكم فائزون في جميع الحالات، فمشاركتكم في الجائزة تعد نجاحاً، فمن خلال تجربتي في الجائزة التي خضتها لمدة خمس دورات لم يكن للملل مكان في قلبي.

أخبار التميز. دبي

يتميز كل فصل من فصول السنة بعدد من الأمراض، ويعود ذلك إلى عوامل مناخية أو سلوكية أو الاثنين معاً، فنجد في فصل الصيف مثلاً تكثر أمراض الإسهال والنزلات المعوية؛ نتيجة ما يصاحب الجو من ارتفاع في درجة الحرارة والرطوبة، ما يؤدي إلى زيادة نمو وتكاثر الميكروبات المسببة لهذه الأمراض.

وفي فصل الشتاء تكثر أمراض الجهاز التنفسي مثل الزكام وجديري الماء والحصبة الألمانية ... إلخ، نتيجة تكاثر الفيروسات المسببة في هذه الفترة، كما أن كثيراً من الناس يميل إلى إغلاق الأبواب والنوافذ داخل المنزل، وما يصاحب ذلك من تغيير مفاجئ في درجة الحرارة عند الخروج من أو الدخول إلى المنزل.

أمراض الشتاء ..

الأسباب والوقاية والعلاج

تنتقل الأمراض مباشرة من المريض إلى السليم من خلال استنشاق الشخص السليم للرذاذ المتطاير والمحمل بالميكروبات من فم المريض عند السعال أو العطاس أو الكلام أو الضحك.

وتتم العدوى عند استعمال أدوات المريض الشخصية من أدوات للطعام أو الشراب أو الأدوات المدرسية أو عند المصافحة، فتنتقل الفيروسات من أدوات المريض، ومنها إلى الشخص الآخر.

وتعود أسباب معظم أمراض الشتاء إلى فيروسات، أي أنه لابد أن تأخذ وقتها دون الحاجة إلى المضادات الحيوية التي كثيراً ما يخطئ بعض الناس، ويعمد إلى استعمالها دون استشارة الطبيب في الوقت الذي لا يحتاج لها بل قد تضره شخصياً وتضر المجتمع ككل.

الوقاية

- الحرص على تطعيم الأطفال ضد أمراض الطفولة حسب المواعيد المقررة من قبل وزارة الصحة.
- الحرص على ا لنظا فة الشخصية ونظافة السكن، وعدم المشاركة في استخدام الأدوات الشخصية مع الآخرين.
- التغذية السليمة والحرص على تناول وجبة الفطور وتناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن كالخضراوات الطازجة والفواكه.
- الابتعاد عن مخالطة المرضى واستعمال أدواتهم.
- عدم التعرض للتيارات الهوائية خاصة بشكل مفاجئ.
- ممارسة الرياضة البدنية بانتظام لأنها تقاوم الضغوط النفسية التي تُضعف من مقاومة الجسم.
- أخذ قسط كاف من الراحة والنوم وعدم السهر.
- عدم التدخين بكافة أنواعه أو التعرض لدخان المدخنين، وهو ما يسمى بالتدخين السلبي أو التدخين بالإكراه.
- تعزيز الصحة النفسية فلقد ثبت علمياً بأنها تزيد من مقاومة الشخص ومناعته ضد الأمراض المعدية.

العلاج

هو علاج لتخفيف الأعراض فقط مثل الأدوية الخافضة للحرارة أو المضادة للاحتقان وبعض الوصفات المنزلية مثل:

- الإكثار من شرب السوائل الدافئة كالشوربة والزنجبيل والشاي الأخضر وأعشاب البابونج والميرامية وغيرها وبالطبع الماء الذي لا يمكن الاستغناء عنه صيفاً أو شتاءً.
- استنشاق بخار الماء.
- الغرغرة بالماء الدافئ والملح.

ومن أمراض الشتاء أيضاً الحمى، وهي عرض، وليست مرضاً، وتصيب الكبار والصغار على حد سواء، ولذلك فإن كثيراً من الأسباب تؤدي إلى ارتفاع الحرارة مثل الالتهابات الفيروسية والبكتيرية.

وعليه إذا لم يصاحب ارتفاع درجة الحرارة تشنجات أو أعراض أخرى، كسعال مصاحب ببلغم أو حرقان في البول أو طفح جلدي أو ألم عند ثني الرقبة، فلا داعي للقلق، وبالإمكان تناول أقراص خافضة للحرارة وعمل كمادات ماء فاتر، فإن تحسنت الحالة فلا داعي لاستشارة الطبيب، وإن ظهرت أعراض كالتي سبق ذكرها أو إن استمرت الحمى أكثر من ثلاثة أيام فلا بد من زيارة الطبيب لمعرفة سبب الحمى.

ومن أمراض الشتاء الزكام وهو من أكثر أمراض الشتاء شيوعاً، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أنه لا يوجد إنسان لم يصب قط بالزكام في حياته.

وهو أكثر الأسباب المؤدية للغياب عن العمل أو المدرسة، وقد تبلغ عدد مرات الإصابة بالزكام من 6 إلى 8 نوبات في العام لدى الأطفال، ومن 2 إلى 4 نوبات عند البالغين.

وأسبابه فيروسات متعددة الأنواع والفصائل، وأعراضه صداع، وآلام في الجسم، وعطاس، وارتفاع في الحرارة، وإفرازات مائية في الأنف، وتتراوح فترة حضانة المرض بين يوم وخمسة أيام.

طريقة العدوى

- طريق مباشر عند استنشاق الرذاذ المتطاير عند العطاس والسعال والكلام.
- طريق غير مباشر باستخدام أدوات الشخص المريض أو مصافحته.

دواعي استشارة الطبيب

- حدوث ألم في الأذن.
- خروج بلغم أصفر أو أخضر أو دم.
- ألم في الرقبة مع عدم القدرة على ثنيها للأمام.
- قيء متكرر.
- سرعة وصعوبة بالتنفس.
- تورم في الغدد اللمفاوية في أسفل الذقن أو عند الأذن.

ومن أمراض الشتاء أيضاً السعال وهو يعتبر عرضاً، وليس مرضاً، يحدث نتيجة التهابات الجهاز التنفسي، أو قد يكون نوعاً من أنواع الحساسية كالربو، وقد يكون السعال جافاً أو مصاحباً لبلغم، وهو وسيلة دفاعية للجسم لطرد الغبار وما شابه.

دواعي استشارة الطبيب

- حدوث ضيق في التنفس.
- خروج بلغم أخضر أو أصفر أو دم.
- اشتباه في بلع جسم غريب.
- إذا استمر السعال أكثر من أسبوع.

ومن أمراض الشتاء أيضاً التهاب البلعوم وأسبابه فيروسات أو بكتيريا، ومن أعراضه: ألم عند البلع، وارتفاع في درجة الحرارة.

أسباب استشارة الطبيب

- إذا حدث تورم في الغدد اللمفاوية أسفل الذقن أو الأذن.
- إذا ظهرت نقاط بيضاء صديدية على اللوز أو البلعوم.
- إذا استمرت الأعراض أكثر من أسبوع.

إعداد: فاتن مطر

القـــراء الأعـــزاء.. يســـر مجـلة أخبار التميز أن ترحب بمساهماتكم وإبداعاتكم في هذه المساحة المخصصـــة لكم آملين منكم التواصل معنا على العنـــوان التـــالي:
جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز ـ دبي ـ دولة الإمارات العربية المتحدة،
هاتف: 2651888 ـ فاكس: 2651818
البريد الإلكتروني: info@hamdanaward.ae

حمدان ... جائزةُ الشرف

حمـدانُ جائـزةٌ أضـحتْ لمـن نبغوا
في كُلِّ حاضـرة حلماً وعنوانـا
حـازتْ قلوبـاً ونـادت كُلَّ من عملوا
نحـوَ التميـزِ كـي تعلـو بهـم شـانا
طلابُهـا كُـثُرٌ والفخـرُ يجمعهـم
وفي التنافسِ صـاروا اليوم فرسانا
تزهـو (دبـيُّ) بهـا للعلـمِ مفخـرة
حمـدانُ أبدعَهـا نجمـاً بِدُنيانـا
طفـلٌ وبيـتٌ وأسـتاذٌ ومدرسـةٌ
كلٌّ يسـابقُ كـي يحظـى بِهـا الآنـا
شـدوا إليها سُـروجَ العزمِ مَنْهجُهُمْ
من يطلبِ الفوزَ يبقَ الليلَ سهرانا
أوقـدتُ عزمـي وربُّ الكونِ ألهمني
والفضـلُ لـولاكَ ربـي الآنَ ما كانا
حتّى سُـطِرْتُ بِسفرِ الفوزِ في فئتي
وصـارَ كلّـي بهـذا الفـوزِ نشـوانا
أهديكُـمُ الفـوزَ مـن قلبي وأُرسِـلُهُ
شـكراً لمن فوقَ صـرحِ المجدِ أعلانا
نِعْـمَ الوسـامُ، وسـامُ العلـمِ تمنحُهُ
تهفـو النفوسُ لـه شـيباً وشُـبّانا
حمدانُ حقـاً لها في النفسِ مأثرةٌ
طابـتْ لنـا أملاً، بلْ طِبْـتَ حمدانا

جمال حسن شحود

مدرسة حمودة بن علي النموذجية في أبوظبي
الفائز بجائزة حمدان فئة المعلم المتميز في الدورة 14

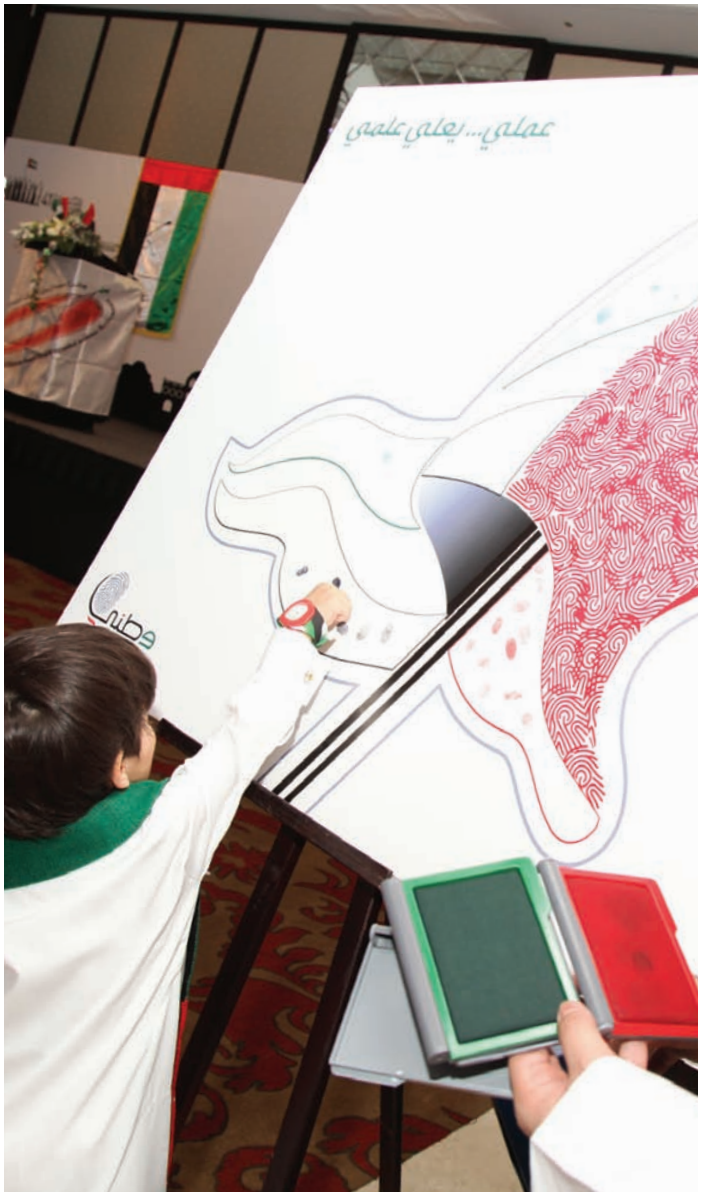

كيف يستفيد المعلم من دراسة الذكاء؟

إن هناك قدرة عامة يمكن أن نسميها الذكاء، وكانت هذه النظرية موضع نقاش يتراوح بين الشك واليقين، والنفي والإثبات حتى تيسر لها أن أقيمت دعائمها علمياً.

واستطاع الباحثون التوصل إحصائياً إلى وجود عوامل خاصة تشترك مع العامل العام مثل القدرات اللفظية، والإدراكية، والعددية، والتذاكرية، والقدرة على الطلاقة التعبيرية، والاستدلالية الاستقرائية.

ودلت الملاحظات الخاصة والمشاهدات الشخصية على أنه عادة لا تتوافر هذه العناصر كافة، وتتجمع لدى فرد واحد.

وقد يتفوق الطالب مثلاً في جميع الدروس، وتفسير هذا توافر الذكاء العام الذي ينتظم جميع المواد، وربما يكون متفوقاً في اللغة والرياضيات، ولكنه يكون مقصراً في الدروس الأخرى، وتعليل هذا وجود قدرة خاصة لديه في الرياضيات وأخرى في اللغة، وتنقصه سائر القدرات الخاصة.

ودلت بعض البحوث الشخصية على أن معظم ما ينجزه الفرد ويحققه إنما يعزى إلى الذكاء العام في الأعمار الصغيرة حتى إذا كبر كان المسؤول الأكبر هو القدرة الخاصة المرتبطة بالعمل الذي يقوم به.

وأمكن الربط بين مفاهيم الذكاء والفروق الفردية في العملية التعليمية، فقد أثبتت الدراسات أن هناك بالإضافة إلى الذكاء نواحي أخرى تتضافر فيما بينها تتحدد على ضوئها العملية التعليمية، فهناك التكوين الفسيولوجي للدماغ، وهناك الوظيفة التي يؤديها وهناك العوامل الانفعالية في الشخصية وفيها الميول والاهتمامات.

إن تخطيط البرامج اليوم إنما يتم على أسس أهمها:

- مراحل النمو الزمني بالنسبة للمتعلمين.
- مراحل التطور العقلي، وما ينتج في كل مرحلة من قدرات وإمكانات عقلية.
- مراعاة الفروق الفردية بحيث تخطط هذه المناهج بشكل مرن يسمح باختلاف الطلبة في هذه الإمكانات العقلية.

إن دراسة العلاقة بين التحصيل المدرسي والذكاء العام والقدرات الخاصة أساسية في عمل المدرس، فهي التي تعطي صورة تحليلية صادقة عن حالة كل طالب، وهي التي تحدد بدقة جوانب الضعف والتميز فيه.

حسن محمد

معلم لغة عربية في مدرسة العالم الجديد - دبي

الإثراء التعليمي

اتخذت استراتيجية الإثراء التعليمي مجموعة من الأشكال يمكن تلخيصها في أن يعمل المعلمون في الصفوف العادية على تشجيع الأطفال الموهوبين على التحصيل، وذلك من خلال إعطائهم بعض الواجبات الإضافية، وإشراكهم في الأنشطة المختلفة.

والعمل على تجميع الطلاب المتفوقين في مجموعة واحدة، مما يتيح الفرصة أمامهم للعمل سوياً، ومما يترتب عليه المنافسة فيما بينهم.

وتقديم برامج تعليمية إضافية للأطفال الموهوبين في المدارس الابتدائية، والرحلات والزيارات أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة، والتي باستطاعة المدرس الماهر أن يشغلها على أفضل وجه ممكن لإفادة طلابه.

والمشروعات الخاصة إذ هناك وسيلة أخرى لاستثارة الطفل الموهوب، وذلك بأن تعهد إليه بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية، وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية، مثلاً ربما كان من المفيد أن يشجع المدرس الطفل الموهوب على القيام ببحث مقارن بين نظام الحكم في العصر الروماني الأول ونظام الحكم في الوقت الحاضر.

وبرامج القراءة الفريدة الموجهة إذ إن تعريف الأطفال الموهوبين بالكتب الجيدة قد يفيدهم فائدة كبيرة، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد أن توفر لهم المساعدة والتوجيه ولابد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم.

أما الحلقات والندوات الدراسية فقد تلجأ بعض المدارس إلى عقد حلقات دراسية خاصة للموهوبين بحيث يتلقون دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية، ولا يسمح لهؤلاء الطلاب بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم واجباتهم.

والنوادي المدرسية إذ تستطيع المدرسة أن تشجع النوادي المدرسية التي يشترك فيها الطلاب بعد انتهاء فترات الدراسة، وفي أوقات فراغهم، ومثل هذه النوادي التي تقوم على أساس ميول الطلاب تزيد من تحمس الطلاب ورغبتهم في العلم، فيمكن بسهولة تكوين نواد خاصة للطلاب الذين يهوون جمع طوابع البريد، أو التصوير، أو الموسيقى، ويجب أن يشجع هؤلاء الطلاب على تنمية هذه الميول والهوايات.

والاستعانة بأحد الاختصاصيين في التربية الخاصة في مجال التفوق العلمي، وأن يعمد المعلمون إلى وضع امتحانات عالية المستوى للأطفال المتفوقين، ومساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق روح الاستقلالية.

محمد علي عثمان

معلم

إعداد: فاتن مطر

مركز تنمية المواهب

هذا الموقع عبارة عن خدمة يقدمها معهد دراسات التنمية المتقدمة، ويعمل كمركز مرجعي للأطفال الموهوبين من جميع الأعمار وذويهم. ويحتوي الموقع على تعريف الموهبة، وطريقة قياسها، ومجلة التنمية المتقدمة، وباب عن الموهوبين الكبار، ومقالات تهم القارئ في هذا الشأن.

/http://www.gifteddevelopment.com

منتدى النوافذ التربوية

يتضمن المنتدى الذي يديره مكتب الغربية التعليمي نماذج امتحانية مع الأجوبة، ونصائح في الإرشاد التربوي، كما يطرح قضايا للنقاش، ويتيح لأولياء الأمور المشاركة والتفاعل معها، بالإضافة إلى أخبار وأنشطة الميدان التربوي، والجوائز التربوية، ويحوي منتدى للمدارس المنتسبة إلى اليونسكو، وآخر للبحوث والدراسات التربوية، والمواد الدراسية، والأنشطة.

/http://www.alnawafeth.com/vb

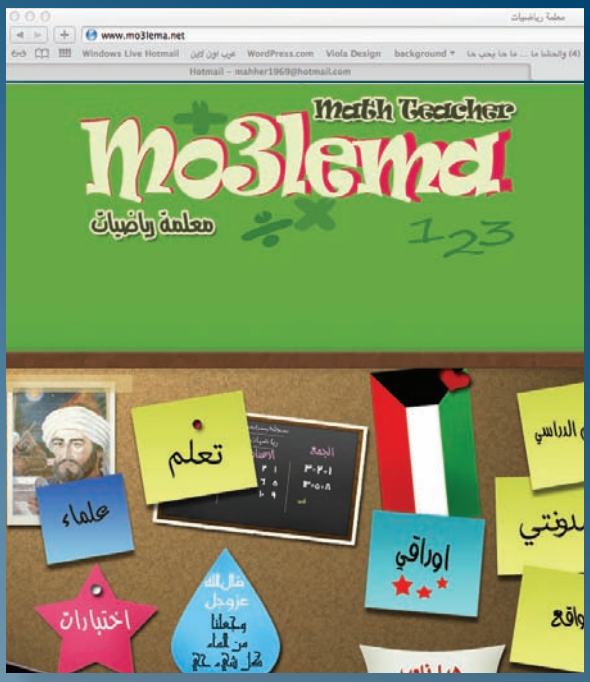

www.mo3lema.net

مركز معلمة رياضيات

يقدم الموقع ملخصاً لدروس الرياضيّات باللغة العربية من أشكال وأرقام وبعض أوراق عمل للدروس، ومعلومات عن بعض علماء الرياضيات.

موقع طالب

يهدف موقع طالب إلى مواصلة التقدم وابتكار الوسائل والأدوات الأحدث التي تخدم تطبيقات المربع التعليمي «ولي الأمر، والمدرسة، والطالب، والمدرس»، وتحويل نظم التعليم التقليدية في دولة الكويت إلى النظام الإلكتروني، وتطوير تقنيات مجتمع المدرسة من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية، بالإضافة إلى تعزيز الأدوات والوسائل المتاحة لأطراف العملية التربوية وتجسير علاقاتها وصولاً إلى تنشئة أجيال كويتية نموذجية حاضراً ومستقبلاً، وتشجيع الطالب على التعليم الذاتي.

www.taaleb.com

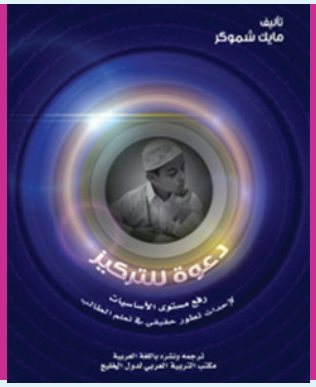

دعوة للتركيز

اسم الكتاب: دعوة للتركيز

اسم المؤلف: مكتب التربية العربي لدول الخليج

عدد الصفحات: 272

تاريخ الإصدار: 2012

«أخبار التميز». دبي

يهدف الكتاب الذي بين أيدينا إلى مساعدة المعلمين والطلاب والإداريين على تحقيق نتائج إيجابية، من خلال ثلاثة أمور محددة هي: مناهج متماسكة بشكل منطقي مبرر، ليس فيها انفصال أو انقطاع (ماذا نعلّم؟)، ومحتوى من الدروس القابلة للفهَم والاستيعاب (كيف نعلّم؟)، وقراءة وكتابة تتجاوز الإطار الشكلي بمراحل؛ لتصل إلى الأداء الغرضي أو القصدي الذي يسمح بتوظيفها على أفضل نحو ممكن، في كل نظام تعليمي أو في كل عملية قراءة، وكتابة جوهرية ذات هدف (بما يشكل تكاملاً دقيقاً مع العاملين السابقين: ماذا نعلّم؟ وكيف نعلَم؟).

في القسم الأول من الكتاب، اختبار قوة البساطة التي يمكن تطبيقها من خلال «ماذا نعلّم؟» و«كيف نعلّم».

ويصف الفصل الأول كيف يمكن أن تكون البساطة مصدراً ووسيلة إلى النفع العام، ولكنها في الوقت نفسه تؤدي مهمتها بغيره؛ إذ لا تسمح لنا إلا بالتركيز فقط على أولويات محدودة للغاية، يتم اختيارها بعناية في كل مرة.

وبالفعل، فإن أي مبادرة يمكن أن نتبناها قبل أن يتم تنفيذ تلك المبادئ الثلاثة الأساسية، فإن ذلك لن يؤدي - في حقيقة الأمر - إلا إلى تأجيل تنفيذها، ومن ثم تأجيل إحداث تأثيرها على تعلّم الطالب، ودون هذه العناصر الثلاثة الأساسية، وحسب الترتيب الذي أشير إليه من قبل، فإن أي مبادرة من التحسينات الصورية محكوم عليها بالإخفاق؛ ذلك أنها ستكون أشبه بالقصور أو القلاع التي يبنيها الأطفال على رمال الشواطئ.

ويوضح مايك شموكر في الفصل الثاني العناصر البسيطة والأساسية لما ينبغي علينا أن نعلّمه، متضمنة الإلمام بالقراءة والكتابة والتحدث. إن هذه العناصر يجب أن تضمن، فعلياً، أنه سيتم إعداد كل الطلاب للحياة الجامعية والحياة العملية والمواطنة.

إن مثل هذا التعليم ليس بالأمر الجديد، ولكنه يقع في مركز أكثر المفاهيم استنارةً لأساليب التعلّم في القرن الحادي والعشرين، (والتي يجب أن تكون متميزة عن أكثر المبادرات أو المفاهيم ابتداعاً أو تلك التحسينات التي تدفعنا إليها الأغراض التسويقية أو التجارية فحسب).

بالإضافة إلى ذلك، فإننا إذا أردنا أن تكون لدى كل الممارسين التربويين تلك النظرة الواضحة الثاقبة بخصوص ماذا نعلّم، فإننا بحاجة إلى أن نتبنى تلك النظرة الاستباقية الجادة، فيما يتعلق بالمعايير التعليمية المطبقة سواء على مستوى الولاية أو الأمة كلها.

إننا بحاجة ماسة إلى الذكاء، أو بمعنى أدق إلى الحيطة والحذر، وإلى الفهَم الدقيق للمستندات الخاصة بالمعايير؛ لتتوافر لدينا القدرة على انتقائها. إن القصدية المجردة في أن نبسط، ونوضح كل التوقعات المحتملة بخصوص ما نعلم، تقودنا في أغلب الأحيان إلى تعقيد للأمور ودحض أو تفنيد جهودنا الرامية صوب إيجاد مناهج ذات نوعية محكمة مترابطة متكاملة في كل منهج دراسي مما يدرسه طلابنا (وربما تظل المناهج هي أكثر العوامل تأثيراً في التعلّم).

ويختتم الفصل الثاني بمناقشة المعايير المقبولة للإصلاح التعليمي متبوعة بدليل استرشادي موجز بسيط، يبيّن كيفية اختيار المستويات الأساسية لأي منهج دراسي.

وفي الفصل الثالث يبيّن المؤلف ببساطة الكيفية التي يجب أن نعلم بها؛ لكي نحدث ذلك الأثر المذهل

أي مبادرة من التحسينات الصورية محكوم عليها بالإخفاق

حان الوقت لأن نجعل عمل المعلمين أكثر بساطة بأساليب كثيرة

والتحسين القوي الذي يضمن المعلم حدوث تأثيره على تعلّم الطالب.

إن إدراك الكيفية هو أمر غير منفصل عن الإلمام بالقراءة والكتابة، وسوف نفحص الأسس البسيطة والمعرفة منذ أمد بعيد للبنية التي تتكون منها الدروس الجيدة: إن منشأ هذه النوعية من الدروس والبحث الجديد يعتمد على ذلك التأثير المذهل والفوري لمثل هذه المعايير، والذي يمكن أن يحدث بالفعل إذا بدأ معظم المعلمين بالفعل في تطبيق تلك المعايير باتساق وثبات ومثابرة.

وينتهي الفصل الثالث بنموذجين مباشرين صريحين، تتكامل وتندمج فيهما هذه العناصر الأساسية مع بعضها بعضاً.

إن الاختلافات الحادثة في هذين النموذجين البسيطين يمكن استخدامهما لكل أو معظم المعلمين في كل مادة دراسية على حدة، لقد قمنا بتعقيد حياة المعلمين بما فيه الكفاية، وعلى مدى زمن طويل، لقد حان الوقت لأن نجعل عملهم أكثر بساطة بأساليب كثيرة، تجعلهم أكثر فاعلية بمجهود أقل وبإجهاد أقل.

أما بالنسبة للفصول من الرابع إلى السابع، والتي تكون القسم الثاني من الكتاب، ففيها يصف مايك شموكر كلاً من مبدأي «ماذا نعلّم؟» و«كيف نعلّم؟»، وكيف يمكن أن يكون تدريسنا ذا فاعلية في المواد الدراسية الأربع، التي يتناولها الكتاب، عبر هذه الفصول، وهي: اللغة الإنجليزية وفنونها الأربعة، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والرياضيات.

سوف نتعلّم كيف يمكن لنا أن نتحرى عن طبيعة التحديات المتعلقة بهذه المعايير القياسية للإصلاح التعليمي في كل مادة دراسية، ولا تزال اللغة الإنجليزية، وفنونها والرياضيات، على وجه الخصوص، في حاجة إلى التوضيح والتبسيط.

وبالنسبة لكل نظام من الأنظمة المتعلقة بهذه المواد، فسوف يفصل مايك شموكر الكيفية التي يدافع فيها الخبراء عن الممارسات المحورية نفسها، خاصة الإلمام الفعلي بقواعد القراءة والكتابة، أو التكافل الفعلي القصدي للقراءة الهادفة والكتابة التوظيفية والتحدث الهادف داخل كل مادة دراسية على حدة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المؤلف مايك شموكر يقوم في القسم الثاني من الكتاب كذلك بإعطاء معالجة تفصيلية مستديمة لتوضيح مدى الحاجة إلى نطاق عريض من المساعدة، يتمثل في الأخبار الحالية ووجهات النظر المطروحة في الفصل، كما أنه سوف يكون قادراً على أن يتوقع ما يمكن أن يحدث.

ويقول المؤلف إنه إذا أخذ الموقف بصورة جدية، فسوف نشهد نوعاً متميزاً من المباريات التي يتبادل فيها كل الأطراف على كل ما نروم تحقيقه من أهداف غالية، متمثلة في: اشتراك الطالب وإسهامه فيما يتعلمه، وتنشيط ذاكرة الطالب وقدرته على التذكر، وحسن الإعداد للحياة الجامعية لكل الطلاب، وتعديل اتجاهاتهم نحو المدرسة، وزيادة الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية لكل من الطلاب والمعلمين.

يذكر أن المؤلف يعمد في نهاية كل فصل من فصول الكتاب إلى تقديم إيجاز بالنقاط الأساسية لما ورد بالفصل من عناصر وقضايا تمَّ عرضها في ثناياه، وهذه سمة مميزة من سمات تصميم الكتاب الواضحة.

ويقول المؤلف إنه أثناء كتابة هذه الفصول، وإعادة تنقيحها، فإنه كان يشعر بضرورة أن ينتظم الخيط الجامع أو الرابط بين هذه العناصر الثلاثة الأساسية والمتعلقة بـ:«ماذا نعلّم؟»، و«كيف نعلّم؟» و«الإلمام الحقيقي والكافي بمبادئ القراءة والكتابة»، على أن تضاف في الوقت ذاته طبقات، كقياس صحيح، من الوضوح والتحديد النوعي الدقيق.

ويتمنى المؤلف أن هذه المعاودة والتكرار من الكتابة والتأكيد على المضامين ذاتها أن تساعدنا على توضيح أعمالنا، وكذلك مدى الحاجة إلى تضمين وتأكيد مثل هذه الأولوية في تدعيم جهود التحسين المدرسي.

ومرة ثانية، يعاود المؤلف التأكيد على أن قضية الكتاب هي كسر وتحطيم تلك الإصلاحات الصورية الواهنة، التي تحكمت أو غمرت المجال التعليمي لما يزيد على أكثر من ثلاثين عاماً، ومن ثم، فإن علينا أن نركز على هذه القضايا الثلاث فقط، وهذه القضايا دون غيرها، والتي لن تؤتي ثمارها أو جدواها، إلا إذا تمَّ تنفيذها على أساس تفسيري واضح في ذهن القائمين على التنفيذ في أي مدرسة، وإذا فعلنا ذلك فإن التأثير الناتج سيكون في غاية السرعة وغير مسبوق.

ويدعونا المؤلف إلى أن نبدأ رحلتنا بالنظر إلى المفاهيم التي يمكنها أن تجعل هذه الإسهامات والإلهامات الرائعة ممكنة التحقق: البساطة والوضوح وتحديد الأولويات.

الثقة في الجائزة

● استطاعت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز على مدار دوراتها الخمس عشرة بناء ثقة بينها والمشاركين فيها، ولم يكن ذلك وليد موقف أو رأي من هذا أو ذاك، بل ترسخ عبر معاييرها العالمية، وعملية ومراحل التحكيم التي تخضع لأسلوب الفرز المرحلي؛ بدءاً من التحكيم المناطقي، وانتهاء بالزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

● أن تحظى جائزة تقدم إليها على مدار خمسة عشر عاماً ما يناهز 6500 مرشحاً من جملة عشرات الآلاف من المشاركات بمثل هذه الثقة، أمر يجدر الوقوف عنده، وتأمل أسبابه التي أراها تدور في فلك إحكام المعايير، طريقة التحكيم، واختيار المحكمين.

● أما ما يخص المعايير، فإن ثباتها وشموليتها وهامش التطوير الذي تخضع له بين الفينة والأخرى تبرهن على جودتها ورصانتها، إذ يؤكد المتميزون أنها خريطة طريق نحو الجودة والتميز في الأداء، وليس للتميز فقط.

● أما أسلوب تطبيق العملية التحكيمية فاتسم بالمرونة، وأعطت المناطق التعليمية صلاحية ممارستها على طلبات المشاركين قبل فرز الأعمال المستحقة للترشح، وبالتالي رفعها إلى الجائزة؛ لتطبيق مرحلة التحكيم المركزي فرصة لممارسة التحكيم، مما يضفي الدقة والموضوعية في عملية المشاركة، وبالتالي المزيد من الثقة والشعور بالإنصاف والعدالة لدى المشاركين.

● وفيما يخص اختيار المحكمين، فإن الناظر في سيرهم الذاتية يتلمس الخبرة والمعرفة والمهنية، فضلاً عن السمعة الطيبة التي يتمتعون بها، وهي صفات لا بد أن يتحلى بها كل مقيم، فهم قضاة على ملفات الترشيح.

● ويبقى القول: إن الثقة التي تولدت وتعززت خلال الخمس عشرة سنة في جائزة حمدان، هي في صدارة اهتمام ومتابعة سمو راعي الجائزة، ومعالي رئيس وأعضاء مجلس الأمناء، وهي من الأمور التي تعتز بها الجائزة في مسيرتها نحو تطوير الأداء التعليمي إلى الإجادة والتميز.

مدير التحرير

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance

www.ha.ae

اطلب مجلة «أخبار التميز» إلكترونياً